القمح

عوامل تزيد فى إنتاجه

للأستاذ حسين ثابت

مدير قسم التجارب الزراعية ، ورئيس تحرير « الفلاحة »

إن متوسطات المحاصيل التى تنتجها التربة المصرية لا تتكافأ وخصوبتها ومقدار ما توافر لها من ماء الرى ونشاط العامل الزراعى . ولو اتبعت الوسائل العلمية ونتائج الأبحاث والتجارب التى وضعت على أسس سليمة لتيسر لنا الارتفاع بمستوى الإنتاج إلى حد كبير ، بدليل ما يحصل عليه الزراع الممتازون من غلات عالية . وقد قامت وزارة الزراعة بعمل تجارب عديدة على محصول القمح . وفيما يلى أهم ما وصلت إليه النتائج والانتفاع بها كفيل برفع مستوى إنتاج هذا المحصول .

مكانه فى الدورة الزراعية :

أكثر ما يجود القمح عقب الباق المبروك بورا يسبقه برسيم أو فول ، ثم عقب القطن والذرة ، وزراعته عقب الذرة الشامية تكون متأخرة نوعاً ما ، ولهذا تحسن زراعته بعد ذرة صيفية أو نيلية مبكرا ليتيسر إجادة عمليات الخدمة وزراعة القمح فى الموعد المناسب .

الأصناف :

ولقد أثمرت مجهودات وزارة الزراعة للحصول على أصناف وافرة الغلة مقاومة للآفات ولا سيما الصدأ ، جيدة الصفات ، يجدر بالزراع الاهتمام بزراعتها ، فمن هذه الأصناف ما يلائم الوجه البحرى ونجح بشمال الدلتا أيضاً حيث تكثر الإصابة بالصدأ الأسود مثل البلدى ١١٦ وجيزة ١٣٩ وأصناف أخرى تمتاز بوفرة محصولها ومقاومتها للصدأ الأصفر فى مصر الوسطى كالهندى « د » والمختار والمبروك .

ميعاد الزراعة :

وأحسن موعد لزراعة القمح هو الثلث المتوسط من شهر نوفمبر فى كلا الوجهين البحرى والقبلى ، وإذا تأخرت الزراعة عن ذلك عشرة أيام فإنها تنقص بمقدار ١٤ ٪ فى الوجه البحرى و ٨ ٪ فى الوجه القبلى ، والزراعة المتأخرة فى الثلث الأول من ديسمبر ينقص محصولها كثيراً بالوجه البحرى عن القبلى ، إذ يبلغ النقص فى الدلتا ٢٦ ٪ وفى الوجه القبلى ١٠ ٪ ومن هذا يتبين أن تأخير زراعة القمح بالوجه القبلى أقل ضرراً من تأخيرها بالوجه البحرى ، لأن التأخير فى الوجه البحرى يجعل المحصول عرضة للإصابة بالصدأ .

معدل التقاوى :

ومتوسط ما يعطى من التقاوى يتراوح بين ٥ و ٧ كيلات للفدان ، وتقل كمية التقاوى فى حالة الزراعة العفير فى الأراضى القوية والخفيفة ، وتزاد فى الأراضى الضعيفة والثقيلة ، وعند التأخير فى الزراعة ، وعند زراعة الصنفين المبروك والبلدى ١١٦ لقلة تفريعهما نسبياً .

طرق الزراعة :

والزراعة العفير تتلخص فى بذر التقاوى عقب الحرث ، ثم تزحف الأرض بزحافة خفيفة وتقسم حياضاً صغيرة مساحتها ١,٥ × ٣/٤ قصبة مثلا ، وتقل عن ذلك إذا لم تكن الأرض مستوية السطح ، وذلك لضمان إحكام الرى ثم تلف القنوات والبتون بعد ذلك على أن يسوى مكانها حتى لا تركد المياه فى هذه المواضع فتؤثر تأثيراً سيئاً على درجة الإنبات .

أما الزراعة الحراثية ، فتتلخص فى رى الأرض وعند جفافها جفافاً مناسباً تبذر التقاوى ثم تحرث وتزحف وتقسم الأرض إلى أحواض كبيرة بالنسبة لأحواض طريقة العفير .

وأكثر ما يتبع الزراعة العفيرية الأراضى المتوسطة الملوحة والقليلتها ، والحراثية فى الأرض الكثيرة الحشائش والأرض الطينية وعند الزراعة المتأخرة .

الرى :

يروى القمح عقب الزراعة العفيرية بعد البذر ، ولا يروى عقب الزراعة الحرائية ثم يعطى الرية الأولى ، رية التشتية بعد ٣٥ يوما من الزراعة وقبل السدة الشتوية ، ويسمد بالكيماوى قبل هذه الرية ، ويروى القمح عقب رية التشتية مرة ثانية عقب السدة الشتوية ، وإذا تيسر الرى الارتوازى فيعطى رية أخرى خلالها ، وهذه الرية تزيد محصول الفدان من ١٥ - ٢٠ ٪ عن المحصول الذى لا يأخذ هذه الرية مع تماثل الظروف الأخرى . والريات التى تلى ذلك تتوقف على طبيعة الأرض فإذا كانت خفيفة يزاد عدد الريات ، وإذا كانت ثقيلة يقل عدد الريات ، وإذا كانت فى المناطق الشمالية من الدلتا يكتفى برية أخرى ، وإذا كانت فى الجنوب تروى مرات أكثر ، وعلى كل حال يمنع رى القمح فى جميع الأحوال عند ما تكون الحبوب فى طور اللبن وإلا تعرض المحصول للإصابة بالصدأ .

التسميد :

يستفيد القمح من التسميد الأزوتى . وتبلغ الزيادة من الشوال الأول « ١٥,٥ ٪ أزوت » و ٣٤ ٪ عن غير المسمد ، ومن الشوال الثانى ٥٣ ٪ عن غير المسمد والشوال الثالث ٦١ ٪ عن غير المسمد ، وأنسب كمية اقتصادية لتسميد القمح لغاية شوالين من النترات الذى يحتوى على ١٥,٥ ٪ أزوت .

أما الإفادة من التسميد بالسوبرفوسفات وحدها أو مضافة للأزوت على حالة نترات فإنها إلى الآن غير اقتصادية .

وأنسب موعد لتسميد القمح هو قبل الرية الأولى « رية المحاياة » . وتأخير وضع السماد قبل الرية الثانية أى عقب السدة الشتوية يقلل من الاستفادة من التسميد ، وفى السنوات الشديدة البرودة يفضل وضع قليل من السماد الأزوتى حوالى ربع شوال قبل الرية الثانية .